

الباب الأول

مقدمة

الفصل الاول : خلفية البحث

يعد تعليم اللغة العربية جزءًا مهمًا من المناهج التعليمية في المرحلة الابتدائية، ولا سيما في المدارس الابتدائية الإسلامية، لأن اللغة العربية تعد أساسا في فهم النصوص الدينية، مثل القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. وتعد المفردات أحد المكونات الأساسية في تعلم اللغة، إذ تسهم في تطوير المهارات اللغوية الأخرى، مثل الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولذلك، فإن إتقان المفردات يعد شرطًا مهمًا لفهم النصوص والتعبير عن المعاني بصورة صحيحة، في حين أن ضعف المفردات يؤدي إلى صعوبات في فهم الكلمات والجمل والنصوص العربية. (Nation, 2001).

ومع ذلك، تشير الوقائع الميدانية في الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا إلى أن التلاميذ ما زالوا يواجهون صعوبات في إتقان المفردات العربية. وتظهر هذه الصعوبات من خلال نتائج التقويم الأولي، حيث تبين أن معظم التلاميذ لم يحققوا معيار الحد الأدنى للتحصيل (KKM) ، وهو ٧٠. ويتجلى هذا الضعف في محدودية قدرتهم على فهم معاني المفردات وتذكرها واستخدامها في جمل عربية بسيطة. ويدل ذلك على أن مستوى استيعاب التلاميذ للمفردات لا يزال منخفضًا.

ويرتبط هذا الوضع بعدة عوامل، من بينها اعتماد عملية التعليم على أساليب تقليدية تركز على الحفظ والتلقين أكثر من تركيزها على إشراك التلاميذ بصورة فعالة في عملية التعلم. كما أن قلة استخدام الوسائل التعليمية الجذابة

والأنشطة التفاعلية تؤدي إلى شعور التلاميذ بالملل، مما ينعكس سلباً على قدرتهم على تذكر المفردات واستخدامها في مواقف لغوية مختلفة.

من الحلول البديلة التي يمكن استخدامها لترقية استيعاب المفردات العربية تطبيق الألعاب اللغوية في عملية التعلم. ولا تقتصر أهمية الألعاب اللغوية على تنوع أساليب التعلم فحسب، بل تسهم أيضاً في مساعدة التلاميذ على التعرف إلى الكلمات وحفظها واستخدام المفردات العربية بصورة مباشرة في جو تعليمي ممتع. ومن خلال الألعاب اللغوية تقدم المفردات في صورة أنشطة تعليمية تفاعلية تتيح للتلاميذ التعلم من خلال الخبرة المباشرة. وقد أظهرت الدراسات السابقة أن استخدام الألعاب اللغوية له تأثير إيجابي في تحسين حصيلة التلاميذ من المفردات وزيادة نشاطهم نحو التعلم (Yip & Kwan, 2006)

ومن الناحية النظرية، يتوافق استخدام الألعاب اللغوية في تعلم المفردات مع النظرية البنائية التي تؤكد أن المعرفة تصبح أكثر معنى عندما يبنها المتعلم بنفسه من خلال الخبرة المباشرة والتفاعل مع البيئة المحيطة. وفي سياق تعلم اللغة العربية، تتيح الألعاب اللغوية للتلاميذ فرصة استخدام المفردات في مواقف تعليمية متنوعة، مما يساعدهم على بناء فهم أعمق للمفردات واكتسابها بصورة أكثر فاعلية. ولذلك، يمكن أن يُعدّ التعلم القائم على الألعاب استراتيجية تعليمية فعالة في تحسين استيعاب التلاميذ للمفردات العربية (Piaget, 1972)

وانطلاقاً من هذه المشكلات، يرغب الباحث في إجراء دراسة بعنوان: «تطبيق اللعبة اللغوية (Engklek)» لترقية قدرة استيعاب المفردات: دراسة قبل تجريبية على تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا. وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم بديل تعليمي مبتكر يسهم في تحسين عملية تعلم اللغة

العربية من خلال أنشطة تعليمية نشطة وممتعة تساعد على ترقية استيعاب التلاميذ للمفردات العربية..

تطبيق اللعب اللغوي "(Engklek)" لترقية استيعاب المفردات لدى تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية المشكلة السابقة، يصوغ الباحث اسئلة البحث على النحو

التالي:

١. كيف كان مستوى قدرة تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا في المفردات العربية قبل تطبيق اللعب اللغوي "(Engklek)" ؟

٢. كيف كان مستوى قدرة المفردات العربية لدى تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا بعد تطبيق اللعب اللغوي "(Engklek)" ؟

٣. كيف كان ارتقاء تطبيق اللعب اللغوي "(Engklek)" الى تحسين المفردات العربية لدى تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا؟

الفصل الثالث : اغراض البحث

بناء على اسئلة البحث السابقة، تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

١. تحديد مستوى قدرة تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا في المفردات العربية قبل تطبيق اللعب اللغوي "(Engklek)"

٢. تحديد مستوى قدرة تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا في المفردات العربية بعد تطبيق اللعب اللغوي "(Engklek)"

٣. تحديد ارتقاء تطبيق اللعب اللغوي "(Engklek)" لترقية استيعاب المفردات العربية لدى تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا.

الفصل الرابع : فوائد البحث

يرجى ان تسهم هذه الدراسة في مجال التعليم من الناحيتين النظرية والعملية، وفيما يلي فوائد هذه الدراسة:

(١). الفوائد النظرية

يرجى ان تسهم هذه الدراسة في تطوير دراسات تعلم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق باستخدام الالعب اللغوية كاستراتيجية تعليمية تسهم في تحسين قدرة استيعاب المفردات في المرحلة الابتدائية. يمكن ان تكون هذه الدراسة مرجعا علميا وتعزز النظرية القائلة بان التعلم القائم على الالعب يمكن ان يسهم لترقية استيعاب المفردات العربية ويجعل عملية التعلم اكثر نشاطا وفعالية ومتعة لدى التلاميذ.

(٢). الفوائد العملية

اجري هذا البحث ليكون ذا فائدة في مجال التعليم:

أ. للتلاميذ

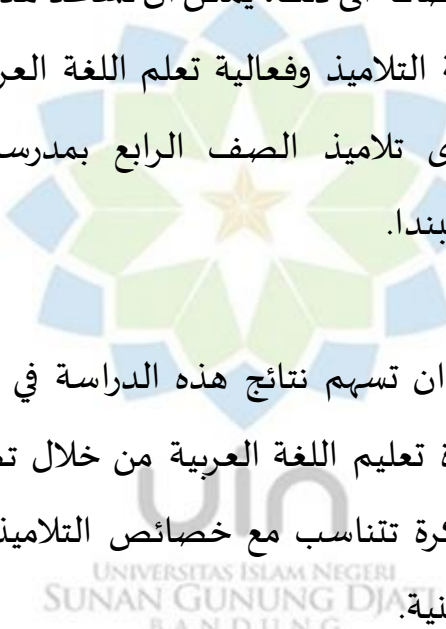
يرجى ان تساعد هذه الدراسة تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا على ترقية للمفردات العربية من خلال

عملية تعلم اسهل واكثر متعة وذات معنى، فضلا عن زيادة مشاركة التلاميذ ونشاطهم في عملية التعلم.

ب. للمعلمين

يرجى ان تكون هذه الدراسة مثالا للتعلم الذي يدعم مفهوم PAIKEM (التعلم النشط والمبتكر والابداعي والفعال والممتع)، فضلا عن توفير وسيلة بديلة لتعلم اللغة العربية من خلال استخدام الالعب اللغوية. وبالإضافة الى ذلك، يمكن ان تساعد هذه الدراسة المعلمين على زيادة مشاركة التلاميذ وفعالية تعلم اللغة العربية، ولا سيما في مادة المفردات لدى تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا.

ج. للمدرسة

يرجى ان تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المدارس على تحسين جودة تعليم اللغة العربية من خلال تطبيق وسائل واساليب تعليمية مبتكرة تتناسب مع خصائص التلاميذ في المرحلة الابتدائية بالمدارس الدينية. 

الفصل الخامس : اساس التفكير

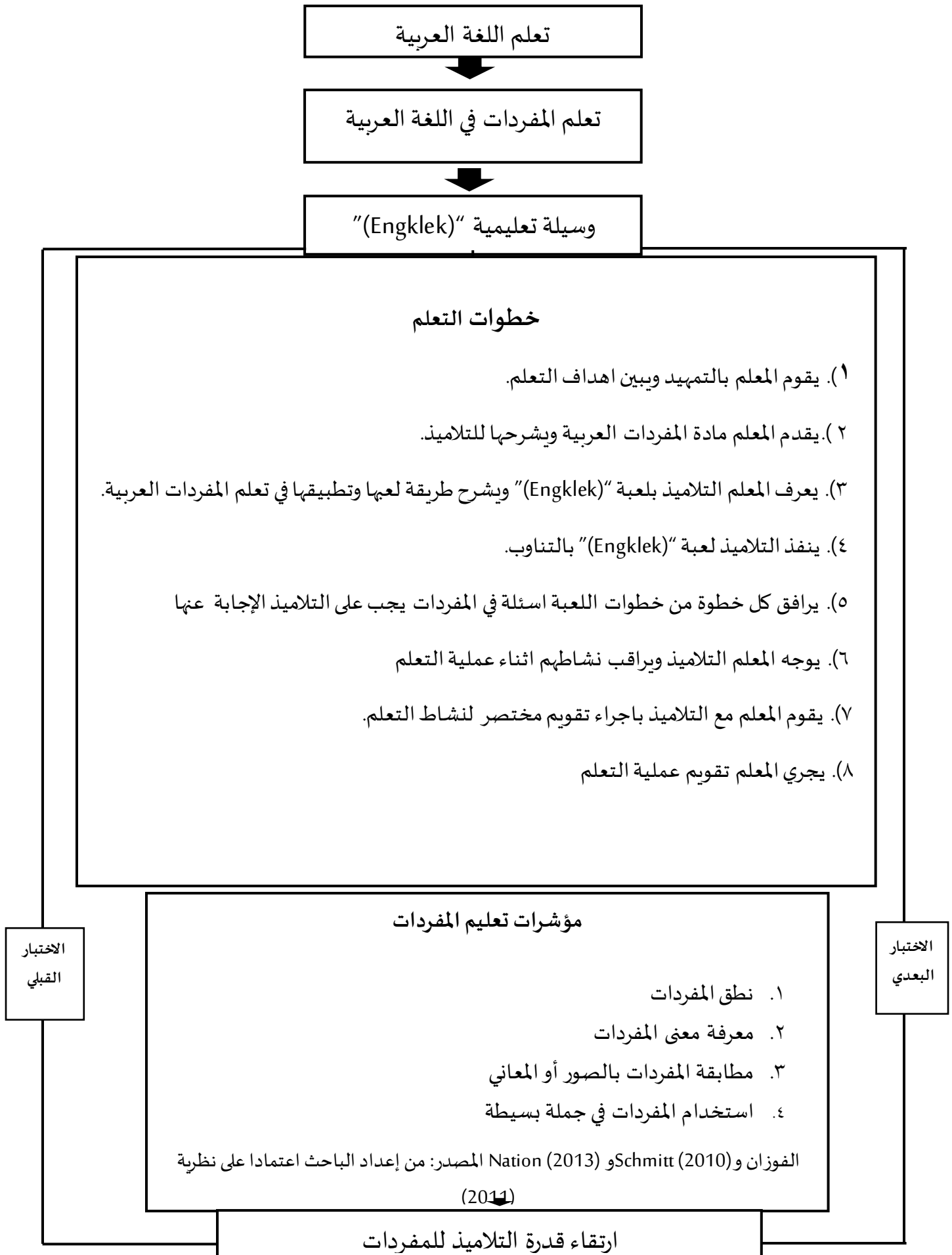
يعد قدرة استيعاب المفردات أحد العناصر الأساسية في تعلم اللغة العربية، لأن المفردات تمثل أساساً لتنمية المهارات اللغوية الأخرى، مثل الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. فكلما ازداد رصيد التلاميذ من المفردات، ازدادت قدرتهم على فهم النصوص والتعبير عن أفكارهم بصورة صحيحة. (Nation, 2001)

إلا أن الواقع التعليمي في الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا يشير إلى أن مستوى استيعاب المفردات العربية لدى التلاميذ لا يزال منخفضاً. ويظهر ذلك من خلال ضعف قدرتهم على فهم معاني الكلمات وتذكرها واستخدامها في جمل بسيطة. ويرجع هذا الأمر إلى اعتماد عملية التعلم على أساليب تقليدية تركز على الحفظ والتلقين، مما يؤدي إلى ضعف مشاركة التلاميذ في عملية التعلم.

ولمعالجة هذه المشكلة، يحتاج التلاميذ إلى أنشطة تعليمية تفاعلية تتيح لهم المشاركة المباشرة في تعلم المفردات. ومن الأساليب المناسبة لتحقيق ذلك استخدام الألعاب اللغوية، لأنها توفر بيئة تعليمية ممتعة وتساعد التلاميذ على تعلم المفردات من خلال الممارسة والتفاعل. وقد أشارت الدراسات إلى أن استخدام الألعاب اللغوية يساهم في تحسين اكتساب المفردات وزيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم. (Yip & Kwan, 2006)

ومن الناحية النظرية، يتوافق استخدام الألعاب اللغوية مع مبادئ التعلم البنائي التي تؤكد أن التعلم يصبح أكثر فاعلية عندما يبني المتعلم معرفته من خلال الخبرة المباشرة والتفاعل مع البيئة التعليمية. كما أن التعلم القائم على الألعاب يساعد على تعزيز المشاركة النشطة للتلاميذ وتحسين نتائج التعلم. (Werker & Hensch, 2015a)

وبناء على ذلك، تطبق اللعبة اللغوية "(Engklek)" في هذه الدراسة بوصفها متغيراً مستقلاً، في حين يعد استيعاب المفردات متغيراً تابعاً. ومن المتوقع أن يساهم تطبيق لعبة "(Engklek)" في تحسين استيعاب المفردات العربية لدى تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا.



الفصل السادس:فرضية البحث

الفرضية في البحث هي إجابة مؤقتة عن مشكلة البحث تُصاغ استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة. وتحتاج هذه الإجابة إلى التحقق من صحتها من خلال جمع البيانات وتحليلها إحصائياً. كما تعد الفرضية توقعاً أولياً للعلاقة بين المتغيرات التي تمثل محور البحث قبل إجراء التحليل الإحصائي للبيانات (Arikunto, 2010)

بناءً على إطار الفكر الذي تم وصفه. لذلك، تُصاغ الفرضية في هذا البحث على النحو التالي:

(١). H_0 (الفرضية الصفرية):

لا توجد ترقية ذات دلالة إحصائية في قدرة استيعاب المفردات العربية لدى تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا بعد تطبيق اللعبة اللغوية (Engklek)

(٢). H_a (الفرضية المقترحة):

توجد ترقية ذات دلالة إحصائية في قدرة استيعاب المفردات العربية لدى تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا بعد تطبيق اللعبة اللغوية (Engklek)

ثم تم اختبار الفرضية المذكورة أعلاه باستخدام اختبار ويلكوكسون للترتيب الموقعة (*Wilcoxon Signed-Rank Test*) لمقارنة نتائج الاختبار القبلي (*Pretest*) والاختبار البعدي (*Posttest*) ، وذلك عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وفقاً للمعايير الآتية

- إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (*Sig.*) أقل من (٠,٠٥)، فنفرض الفرضية الصفرية (H_0) وتقبل الفرضية البديلة (H_a).

- إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) أكبر من (٠,٠٥)، فتقبل الفرضية الصفرية (H_0) وترفض الفرضية البديلة (H_a).

البحوث السابقة المناسب

١. مقالة علمية أعدها روهاندا وآخرون (٢٠٢٥) بعنوان *Developing the*

Traditional Game Engklek to Teach Arabic Grammar in Madrasah

Tsanawiyah. هدفت هذه الدراسة إلى تطوير لعبة "(Engklek)" التقليدية

بوصفها وسيلة لتعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة

(Madrasah Tsanawiyah) وأظهرت نتائج البحث أن استخدام لعبة "

"(Engklek)" أسهم في زيادة نشاط التلاميذ للتعلم وتحسين مشاركتهم في

الأنشطة التعليمية، كما ساعدهم على فهم المادة التعليمية بصورة أكثر

فاعلية.

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام لعبة

(Engklek) بوصفها وسيلة تعليمية في تعلم اللغة العربية. إلا أن بينهما

اختلافاً من حيث موضوع الدراسة والمستوى التعليمي؛ إذ ركزت دراسة

روهاندا وآخرين على تعليم القواعد العربية في المرحلة المتوسطة، في حين

يركز البحث الحالي على ترقية قدرة استيعاب المفردات لدى تلاميذ الصف

الرابع بالمدرسة الابتدائية الإسلامية. ولذلك، يسعى هذا البحث إلى توسيع

مجال الاستفادة من لعبة "(Engklek)" من خلال تطبيقها في تعليم المفردات

العربية في المرحلة الابتدائية.

٢. مقالة علمية بعنوان (نورحسنة وصريفة، ٢٠٢٣) بعنوان "The Use of Game Media Engklek for Introducing The Value of Nationalism in Elementary School".

وقد أظهرت نتائج البحث أن لعبة "(Engklek)" كراكتير (EKA) فعالة في استخدامها كوسيلة تعليمية في مادة التربية الوطنية (PKn) للتعريف بقيم الوطنية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.

وكان من مخرجات هذا البحث تطوير وسيلة تعليمية على شكل لعبة تقليدية تم الحكم عليها بأنها صالحة من الناحية العلمية، وقد تم اختبار فعاليتها، كما تم تزويدها بدليل استخدام وسيلة لعبة "(Engklek)" كراكتير للتعريف بقيم الوطنية في المدرسة الابتدائية.

وتشير نتائج هذا البحث إلى أنه يمكن للمعلم الاستفادة من وسيلة لعبة "(Engklek)" كراكتير كوسيلة لغرس قيم حب الوطن (الوطنية)، التي تعد من الأهداف الرئيسة لمادة التربية الوطنية.

وتدل هذه الدراسة السابقة على أن لعبة "(Engklek)" التقليدية لا تقتصر على كونها نشاطاً ترفيهياً فحسب، بل يمكن استخدامها بفاعلية كوسيلة تعليمية تربية في المرحلة الابتدائية. كما أن نجاح استخدام هذه اللعبة في غرس قيم الوطنية يثبت قدرتها على إيجاد بيئة تعلم نشطة وممتعة وذات معنى للتلاميذ.

(٣). مقالة علمية بعنوان:

٣. مقالة علمية بعنوان (هنداريزكي، ٢٠٢٥) بعنوان: "Pengaruh Permainan Tradisional Engklek Berbasis Model Problem Based Learning

Terhadap Peningkatan Kemampuan Berpikir Kritis Peserta Didik ."SD Pada Mata Pelajaran IPAS

وقد أظهرت نتائج البحث في الفصل التجريبي والفصل الضابط أن التعلّم في الفصل التجريبي الذي استخدم لعبة "Engklek" التقليدية القائمة على نموذج Problem Based Learning قد شهد زيادة قدرها (٤٦،٥٥٪)، بينما شهد الفصل الضابط زيادة قدرها (١١،١١٪). وبلغ الفرق بين المجموعتين (٣٥،٤٤٪)، مما يدل على أن الفصل التجريبي حقق ارتقاءً في نتائج التعلّم بصورة أكبر مقارنة بالفصل الضابط.

كما أظهرت نتائج اختبار (Independent Sample t-test) أن قيمة (Sig. 2-tailed) بلغت (٠،٠٠٠)، أي أن (٠،٠٠٠ > ٠،٠٠٥)، وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية، مما يدل على وجود تأثير لاستخدام لعبة "Engklek" التقليدية القائمة على نموذج Problem Based Learning في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في مادة IPAS.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن لعبة "Engklek" التقليدية يمكن استخدامها كوسيلة تعليمية فعّالة في تحسين نشاط التعلّم، وغرس القيم التربوية، وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ. وقد أجريت هذه الدراسات في مراحل تعليمية مختلفة مثل المدرسة الابتدائية (SD) والمدرسة المتوسطة (MTs)، كما طُبقت في مواد دراسية متعددة، منها التربية الوطنية (PKn)، وIPAS، وتعليم اللغة العربية.

أما البحث الذي يجريه الباحث فيختلف عن هذه الدراسات من حيث تركيزه على تطبيق لعبة "Engklek" التقليدية بوصفها لعبة لغوية في

تعلّم اللغة العربية. ويُطبّق هذا البحث في المرحلة الابتدائية (MI) الصف الرابع بمدرسة مسلمين الابتدائية الإسلامية سيبندا، مع التركيز على مادة المفردات العربية. ولا يقتصر استخدام اللعبة في هذا البحث على كونها وسيلة تعليمية فحسب، بل توظف بوصفها لعبة لغوية صُمّمت خصيصاً لدعم تحسين استيعاب المفردات.

وبذلك، تكمن جدة هذا البحث في تركيزه على مرحلة تعليمية ومادة دراسية محددة، وهي تعلّم المفردات العربية في الصف الرابع (MI) من خلال تطبيق لعبة "Engklek" بوصفها لعبة لغوية، وهو جانب لم يحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات السابقة.

